

## وزارة "المساكين" تنتظر ١٥٠ مليون دينار لدعم مشاريعها

# العمل والشؤون الاجتماعية: سنة عجزاء على الفقراء . . . والمخصصات المالية شحيحة



**صوت مغيضة** تطلقها أفواه الكلاب السائبة التي اتخذت من بيوت الفقراء ومرتعاً لها، تصول وتجول ليل نهار فهي زائر ثقيل لا يستطيع الفقراء طردها، تلهو بأغراضهم البالية التي لا يظهر من ملامحها غير السواد، أطفال عراة لا يكسو أجسادهم غير خرق ممزقة، نساء يفترشن الأرض ويقلبن القمامة لجمع ما يمكن جمعه وحمله من بقايا أطعمة رमित في مناطق الطمر الصحي القريبة من حي طارق، أطفال ونساء، رجال بمختلف الأعمار يفترشون الأرض العارية، يلتحفون بالأتربة، وتدور حولهم الأكياس المتطايرة.. إنها إمبراطورية الفقر في ارض ما بين النهرين.

وزارتنا وما تتحملة من اعباء كبيرة لخدمة الفقراء والمحرومين والشراخ الأخرى من المعاقين والمختصرين بمختلف الأساليب في بغداد والمحافظات فضلا عن الالتزامات الدولية والإقليمية الاخرى التي على الوزارة ان تبني معها طرق تواصل حديثة تتناسب والمتغيرات النوعية للتحوّل التاريخي في مفاصل الحياة، ولذلك فإننا نعتبر هذه السنة سنة كئيبة كونها من السنّين العجاف.

### وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

وأوضح الوزير الربيعي أننا في الوقت الذي كلفنا مطالبنا وهي مطالب شبه متواضعة لارتقاء بمستويات أداء الوزارة وتنفيذ أهدافها نتفاجأ بإحباط ان مخرجات الموازنة لم تحقق لنا الحد الأدنى لمطالبنا التي هي في الحقيقة مطالب الشرائح المهشمة والمحرومة والمدقعة الفقر والمعاقين والمختصرين فضلا عن المناهج التي أعدت بجهد المتخصصين العراقيين والدوليين حول سياسات إستراتيجية ذات أهمية قصوى مثل وثيقة سياسة التشغيل الوطنية وإستراتيجية التخفيف من الفقر وغيرها.

### تخصيص الدرجات

وأكد السيد الوزير ان بقاء الوضع على ما هو عليه بالنسبة لوزارتنا يشكل صدمة كبيرة لما أعدنا أنفسنا اليه في الارتقاء بمهام هذه الوزارة وتوسيع خدمتها بما يتناسب وأوضاع الشعب، إذ ينبغي ان ينظر البنا على أننا الوزارة التي تُوَسَّر مستوى معيشة الناس وإزاء ذلك فليس من المعقول ان يتم التصويت على قانون دعم صندوق القروض الميسرة لاقامة مشاريع مدرة للدخل دون ان يخصص له المبلغ الذي طلبناه وهو (١٥٠) مليار دينار (مئة وخمسون مليار دينار عراقي) بل لم يخصص اي مبلغ له ولذلك فقد جاء القانون جسدا بلا روح مع ان العالم يعرف ان اسهل واسرع وافضل آلية لامتناس البطالة هي إقامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال القروض المقدمة من الدولة بلا فوائد.

وأضاف السيد الوزير ان عدم تلبية طلبنا في باب تخصيص الدرجات الوظيفية ولاسيما بتخصصات الباحثين الاجتماعيين والبرمجيات مشروع شبكة الحماية الاجتماعية الطارئ سيؤدي الى التأخير في تنفيذ برامجنا الإنسانية ومساعدة المحتاجين ولاسيما اذا علمنا ان مشروع الشبكة الطارئ سينتهي عقده مع البنك الدولي منتصف هذا العام وبذلك قد يتهاوى بناء له اهميته وتأثيره في الواقع تأثيرا كبيرا من حيث كونه يتوكل وأحد أساليب الربط الشبكي لتسهيل سريان الإداء في شبكة الحماية في جميع أنحاء العراق.

منها وضع آلية عمل ومقترحات جديدة من شأنها معالجة واقع الفقر في المحافظات العراقية بشكل عام ومحافظة الديوانية بشكل خاص، وهذا ما سيتم إعلانه في الأيام القليلة المقبلة".

العراقي أكد أن تخصيصات رئاسة مجلس الوزراء من مبالغ مادية لمعالجة الفقر في المحافظات الخمس الفقيرة التي تتصدرها الديوانية لا يمكن أن تسد حاجة هذه المحافظات.

وأوضح عضو اللجنة المالية أن كلفتها "تسعى إلى شمول جميع العاطلين والكسبة بالضمن الاجتماعي"، مبيّنة أن "الكتلة تركز في الوقت نفسه على تفعيل وتنشيط المشاريع والخطط التنموية" خاصة أن قمة بغداد حملت رسائل إيجابية للمستثمرين العرب للدخول إلى العراق والاستثمار في مختلف القطاعات.

### إحصائيات التخطيط

وأضاف أن الإحصائيات المسجلة تم إعلانها من قبل وزارة التخطيط العراقية، وقد تم إعدادها وفق إستراتيجية وبرنامج معالجة الفقر في العراق والذي نفذ جهاز التخطيط المرتبط بالوزارة بإسناد الأمم المتحدة، ولم تنفذ وزارة التخطيط بمفردها".

العراقي أشار إلى أن "هذه المحافظات تم تصنيفها حسب مدخولات مواطنيها والوضع الاقتصادي لكل محافظة، والمداخلة التي تأتي المحافظة، كما تم اعتماد مستوى البطالة وحجم التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي في تلك المحافظات ونسبة المتسربين منها إضافة إلى عدد من الأليات الأخرى.

### الموازنة لم تتصف الفقراء

نصار الربيعي وزير العمل والشؤون الاجتماعية أكد " ان مخرجات الموازنة العامة لهذا العام ٢٠١٢ لم تتصف

مقدمتها البطالة وهو ما يتطلب معالجات سريعة لهذه المشكلة، مشيرة إلى أن اللجنة ستوجه إلى هيئة الاستثمار للوقوف على العقبات أو ما يمكن أن يعرقل تفعيل الاستثمار. التميمي لفتت إلى أن كلفتها اقترحت إنشاء صندوق لدعم العاطلين عن العمل بغية توفير فرص عمل لهم قدر الإمكان أو تأمين رواتب أو منح مالية، مضيفة أن هناك مساعي لكتلة الأحرار باتجاه قطاع الضمان الاجتماعي.

وأوضحت عضو اللجنة المالية أن كلفتها "تسعى إلى شمول جميع العاطلين والكسبة بالضمن الاجتماعي"، مبيّنة أن "الكتلة تركز في الوقت نفسه على تفعيل وتنشيط المشاريع والخطط التنموية" خاصة أن قمة بغداد حملت رسائل إيجابية للمستثمرين العرب للدخول إلى العراق والاستثمار في مختلف القطاعات.

### الديوانية على رأس القائمة

من جانبته، كشف النائب إحسان العوادي عن "رصد وزارة التخطيط ضمن موازنة العام ٢٠١٢ مبلغ (٤٩٥) مليار دينار عراقي لمعالجة الفقر في المحافظات العراقية".

واعتبر عضو التحالف الوطني أن المبلغ المخصص لعلاج الفقر في العراق ضئيل وزهيد جدا لمعالجة هذه المشكلة الكبيرة على حد وصفه، مشيراً إلى أن "حصة محافظة الديوانية من هذا المبلغ لم تتعد الـ (١١) مليار دينار عراقي لمعالجة الفقر في المحافظة، وهو مبلغ زهيد جدا بمقارنته مع مشكلة الفقر التي أصبحت سمة ملازمة لهذه المحافظة".

وتابع القول "نحن نتحرق بجميع الاتجاهات، فرصد رئاسة الوزراء هذا المبلغ لا يعني نهاية المطاف، وهناك مساع حثيثة يقوم بها عدد من النواب بهذا الخصوص،



خلال موازنة عام ٢٠١٢. اما البنك المركزي العراقي فأكد ان تخفيف الفقر بحاجة إلى ٣٠ مليار دولار في موازنة عام ٢٠١٢.

### مجلس النواب

وبينت النائبة عن كتلة الأحرار ماجدة عبد اللطيف في حديثها لـ "المدى": أن موازنة العام ٢٠١٢ تضمنت بندا ينص على دعم إستراتيجية التخفيف من الفقر التي أطلقتها الحكومة، وذلك من فائض الإيرادات النفطية، مؤكدة في الوقت نفسه أن معالجة الفقر لا تتم عن طريق القطاع الحكومي ولايد من تفعيل الاستثمار والقطاع الخاص.

وحسب نسبة الفقر المذكورة الصادرة عن وزارة التخطيط فإن عدد الفقراء يزيد على الخمسة ملايين و٥٥٠ ألف مواطن في عموم البلاد، في حين تشهد أسعار النفط الخام ارتقاعا غير مسبوق، وهو ما أسهم بتوفير موازنات اتحادية وصفت بـ "الانفجارية" منذ العام ٢٠٠٨ ولغاية العام الحالي، وأضافت أن أسباب الفقر متعددة وتأتي في

أولاده وبناته يجوبون الشوارع والأزقة لجمع علب الصفيح وبقايا طعام لا يأكلوه، فهم لا يملكون المال الكافي لتوفير الماء والغذاء المناسب فهم يعيشون في اغنى بلد، ويضيف: إن عملي غالبا لا يكفي من لشراء الخضار.

### أين ذهبت المليارات

وفي السنوات الماضية، ضخّت الولايات المتحدة نحو ٥٢ مليار دولار من المساعدات المدنية إلى العراق من خلال البرنامج الذي يشبه تقريبا خطة مارشال الحديثة. كان المصود من المال خلق اقتصاد مزدهر، بدعم من قطاع زراعي قوي وطبقة وسطى قوية. ولكن هذا ليس واقع اليوم. من كل أربع أسر لا توجد لديهم مياه جارية حسب تقديرات الدوائر البلدية. ويتم ضخ ما يقرب من ٦٠ ٪ من كل مياه الصرف الصحي، من دون معالجتها، وتدهورت الكهرباء والكاز أصبح يوزع مجانا كما نسمع للتغلب على امدادات الكهرباء المقفولة بين العقود التي لا تعلم اكانت حقيقة أم وهمية.

### الوزير يصرح

وقال وزير التخطيط علي شكري إن وزارته خصصت خلال ٢٠١٢ مليغا قدره ٤٧٦ مليار دينار لتنفيذ مشاريع تخفيف الفقر في البلاد وهي منح القروض والسلف ودعم العاطلين عن العمل بتنفيذ مشاريع إستراتيجية وتنشيط التعليم والصحة. وأضاف أن "وزارة التخطيط وضعت خطة صفقات العصابات المسلحة" والمسلحية " برغم حرارة الأجواء العراقية، سبب البؤس كما يقول المواطنون هو الجمود السياسي. فالحكومة والبرلمان حائرون في فك صراعاتهم كأنهم في حلبة مصارعة فلا يتفك نائب عن مصارعة نائب آخر ولا وزير عن كشف مستور وزير آخر، بكل صراحة وبسماطة الحكومة غير قادرة على التصرف، ومنظمة الشفافية الدولية تنوح العراق واحدا من البلدان الثلاثة الأكثر فسادا في العالم. شعر ان البؤساء من الفقراء يجلسون على فوهة بركان ومستعدون للانفجار في اية لحظة.. فهل يدرك السياسيون الحالة. للتذكير فقط ان نفعت النكري.

### الموازنة لم تحقق الحد الأدنى من احتياجات الفئات المشمولة بالرعاية الاجتماعية

منظمة اليونيسيف: ثلاثة ملايين ونصف المليون طفل يعاني الفقر

### مواطنون بؤساء

يقول أبو محمد الرجل الخمسيني نحن نعيش من بيع العلب الفارغة التي نجعلها من بين القمامة، عائلتي مكونة من ستة افراد، بيتي مكون من غرفة جدارها الصفيح، غذاؤنا اليومي الخبز واللبن، اولادي يطعمون الي لبس قميص وبنطال غير ممزقين، ابني كزار يبلغ من العمر ١١ عاما يعاني من مرض جلدي بسبب استعماله بماء بئر مالح، لم تكن نعلم ذلك الا بعد ان اخبرنا احد الاطباء في المركز الصحي لمنطقة حي طارق، لولا تختلف عائلة خلف التي يبلغ عددها ٨ افراد ويفصل عن بيت أبي محمد " جدار صفيحي محصن"

### بغداد / ايناس طارق

أشد الناس فقراً تجدهم في مدن شيبة عشوائياً وأصبحت معالم حدودها مدن الصفيح، تجري مياه الجاري في الشوارع والأزقة الداخلية. ومنظمة اليونيسيف تعلن معاناة الأطفال في العراق، حيث نكرت في تقريرها في حزيران ٢٠١١ أنه لا يقل عن مئة رضيع عراقي يموت يوميا، وأن ثلاثة ملايين ونصف المليون طفل يعاني الفقر، وأن مليوناً ونصف المليون طفل مصاب بسوء التغذية، وأن الخطر يحيق بما لا يقل عن ١٥ مليون طفل عراقي، هذا التقرير أعاد إلى ذاكرتي عشرات من صور الأطفال العراقيين المعذنين ممن وقعوا ضحية بين مطرقة العنف وسندان الفقر مع غياب الكثير من مقومات الحياة الكريمة لهم.

### ثروة مترامية

نسال الفقر في العراق سنين طويلة من حياتهم، فهناك القهر الذي تراكم على مر التاريخ متمحلاً بالصروب المترامية والحصار الاقتصادي والبطالة وهلم جرا.. وكان الناس متفائلين بالتغيير ووجدوا أنه بوابة المستقبل نحو حياة أفضل لمسك زمام الحرية، والعدالة الاجتماعية، والديمقراطية. ولكن عملية التحول وجدوها ليست سهلة. إنها مهمة شاقة وصعبة أصبحت في طلي الكتمان بعد ان ضاعت الخارطة التي رسم ملاحم خطوطها الوهمية وصبر، وجود كبيرة لتحقيقها عليهم دفع الثمن مهما كان، الناس الفقراء ينامون بين الفران ويشربون المياه الملوثة.

### ثروات وإمكانات مجهولة

على الرغم من الإمكانيات والثروات الكثيرة في العراق لكن أكثر الشعب العراق يعيش تحت خط الفقر بسبب أن هذه الإمكانيات والخيرات تذهب إلى أرصدة مصرفية سرية خارج العراق ويبقى الحال على ما هو عليه إلى موعد الانتخابات القادمة لتتغير الأرصدة المصرفية فقط ويزداد الفقر أكثر.

### ٢٢% يشكّلون الفقراء

إن وزارة التخطيط رصدت مبلغا قدره (٤٩٥) مليار دينار عراقي ضمن موازنة العام ٢٠١٢ لمعالجة الفقر في المحافظات ! وإن محافظات الديوانية وواسط وصلاح الدين والمثنى هي الأفقر، والديوانية تتصدر المحافظات الأكثر فقرا، وإن نسبة الفقر وصلت حسب إحصائيات وزارة التخطيط إلى ٢٢٪. وقد أجري الإحصاء بمساندة الأمم المتحدة وخبرائها. هذه المحافظات الفقيرة تم تصنيفها حسب مدخولات مواطنيها والوضع الاقتصادي لكل محافظة، والمداخلة التي تأتي المحافظة، ومستوى البطالة وحجم التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي في تلك المحافظات ونسبة المتسربين.